Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ يجبُ عليكَ أن تكونَ مدركاً وواعياً للواقع، أن تُـدركَ الأشياءَ وفق مصالحك كما يفعل الجميع. يجب عليك أن تضع العمومياتِ جانباً وأن تتحدث عن الشيء نفسه.

ـ حسب كلامك، يجب أن أصبح معمعياً.

ـ بصورةٍ ما، نعم.

لا بد أن يكون قد حدث لـه شـيءٌ خطـير، ذلـك لأنَّ الآلة الصغيرة الكامنة في رأسه أصبحت فجـأة مشوَّشـة. إذ لم يشرع في إلقاء أية نظرية عن النسـاء (كونـي امـرأةً) أو عن واجبات الزوجـة (كونـي زوجـة) بـل، انحنـى إلـى الأمام نحوي، والحَنَقُ يكاد يمزِّقه وصرخ فـي وجـهي: "لا، أسمح لك بالتحدُّث إليَّ بهذه اللهجة".

وأخيراً حصلت على شيء مباشِرٍ ومُحـدَّدٍ وملمـوس. وعَزَمْتُ على حثّه كي يمضي قُدْماً على هذا النحو، فقلت لـه ببرود: "سأقول كلَّ ما يَرِدُ إلى خاطري. أنـت معمعـيٌّ، بـل إنك ثرثار ومهذار".

فاندفع نحوي فجأة. لقد كـانت غرفـة الجلـوس هـي الشاهد الوحيد علـى خُطبـه الرنانـة المسـتفيضة، وعلـى إصغائي التام له.

وفجأة رأيت رجلاً ضئيلاً، ذا رأس أشبـه "بكوليونـي" وهو يَثِبُ على زوجته الدمية محـاولاً ضربـها. لقـد نجـح في ذلك، ولكن دون أن يَبْذُلَ جهداً.

ولوهلةٍ انتابني شعورٌ بالراحة: فالكمـة هـي بـالرغم من كل شيء لكمة: شيءٌ محـدَّدٌ ملمـوس. إلا أنـه تملَّكنِـيَ شعـورٌ بـالغضب عقـب ذلـك تمامـاً. وَثَبْـتُ واقفـة وجريـت إلـى غرفـةِ نومـي وصرخـت: "لقـد انتـهى كلُّ شيء بيننا".

فتحْـتُ حقيبتـي ورحْـتُ أرمـي فيـها أيَّ شـيءٍ